



اتفاقية مكافحة التصحر



مؤتمر الأطراف

لجنة العلم والتكنولوجيا

الدورة الثالثة عشرة

أوردوس، الصين، ٦-٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧

البند ٢ (أ) من جدول الأعمال المؤقت

البنود المنبثقة عن برنامج عمل هيئة التفاعل بين العلوم والسياسات

لفترة السنتين ٢٠١٦-٢٠١٧

الإطار المفاهيمي العلمي لتحديد أثر تدهور الأراضي

الإطار المفاهيمي العلمي لتحديد أثر تدهور الأراضي

تقرير توليقي أعدته هيئة التفاعل بين العلوم والسياسات

موجز

تعرف اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر تحييد أثر تدهور الأراضي (التحييد) بأنه "حالة تكون فيها كمية ونوعية الموارد الأرضية، اللازمة لدعم وظائف النظام الإيكولوجي وخدماته وتعزيز الأمن الغذائي، مستقرتين أو تتزايدان في نطاقات زمنية ومكانية وضمن نظم إيكولوجية محددة".

وقد وضعت هيئة التفاعل بين العلوم والسياسات، التابعة لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، الإطار المفاهيمي العلمي لتحديد أثر تدهور الأراضي لتوجيه البلدان التي اختارت توخي هدف التحييد في تفعيل هذا التعريف. ويوفر الإطار أساساً سليماً علمياً لفهم عملية التحييد، وتوجيه عملية وضع إرشادات عملية لمتابعة التحييد، ورصد التقدم المحرز نحو تحقيق هدف التحييد.

وتقدم هذه الوثيقة موجزاً للنتائج العلمية الرئيسية المتعلقة بتفعيل التحييد، وتقدم أيضاً استنتاجات ومقترحات لكي تنظر فيها لجنة العلم والتكنولوجيا في دورتها الثالثة عشرة.



الرجاء إعادة الاستعمال

GE.17-10707(A)



* 1 7 1 0 7 0 7 *

المحتويات

الصفحة	الفقرات		
٣	٨-١	أولاً - معلومات أساسية
٤	٣٤-٩	ثانياً - موجز النتائج العلمية الرئيسية
٤	١٢-٩	ألف - لماذا تجميع أثر تدهور الأراضي؟
٥	١٨-١٣	باء - استعراض عام للإطار المفاهيمي
٧	٢٩-١٩	جيم - عناصر الإطار المفاهيمي
١٢	٣٣-٣٠	دال - الإدارة ومشاركة الجهات المعنية والتعلم
١٢	٣٤	هاء - مبادئ لتنظيم تجميع أثر تدهور الأراضي
١٣	٣٩-٣٥	ثالثاً - الاستنتاجات والمقترحات

أولاً - معلومات أساسية

١- في أيلول/سبتمبر ٢٠١٥، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة الوثيقة الختامية المعنونة "تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠"، التي تتضمن الهدف ١٥ من أهداف التنمية المستدامة: "حماية النظم الإيكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام، وإدارة الغابات على نحو مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره، ووقف فقدان التنوع البيولوجي"، والغاية ١٥-٣: "مكافحة التصحر وترميم الأراضي والتربة المتدهورة، بما في ذلك الأراضي المتضررة من التصحر والجفاف والفيضانات، والسعي إلى تحقيق عالم خالٍ من ظاهرة تدهور الأراضي، بحلول عام ٢٠٣٠".

٢- واعترف مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، في دورته الثانية عشرة، بأن السعي إلى تحقيق الغاية ١٥-٣ من أهداف التنمية المستدامة محرك قوي لتنفيذ اتفاقية مكافحة التصحر، في نطاق هذه الاتفاقية، ودعا الأطراف إلى صوغ أهداف طوعية لتحقيق تحييد أثر تدهور الأراضي (التحييد) وفقاً لظروفها الوطنية وأولوياتها الإنمائية المحددة.

٣- واعتمد مؤتمر الأطراف، بموجب مقرره م/٣-أ-١٢، التعريف التالي للتحديد: "تحديد أثر تدهور الأراضي حالة تكون فيها كمية ونوعية الموارد الأرضية، اللازمة لدعم وظائف النظام الإيكولوجي وخدماته وتعزيز الأمن الغذائي، مستقرتين أو تتزايدان في نطاقات زمنية ومكانية وضمن نظم إيكولوجية محددة". وقد وُضع هذا التعريف، في إطار اتفاقية مكافحة التصحر، لينطبق على المناطق المتأثرة وفقاً لتعريفها الوارد في نص الاتفاقية.

٤- وفي المقرر نفسه، طلب مؤتمر الأطراف أيضاً إلى الأمانة وإلى هيئات الاتفاقية وضع إرشادات بشأن صوغ غايات ومبادرات وطنية تتعلق بتحديد أثر تدهور الأراضي. وبوجه خاص، وجهت الأطراف هيئة التفاعل بين العلوم والسياسات (هيئة التفاعل)، التابعة لاتفاقية مكافحة التصحر، إلى أن تقدم إرشادات علمية لتنفيذ الهدف الطوعي المتعلق بالتحديد (أي الهدف ١ من برنامج عمل هيئة التفاعل لفترة السنتين ٢٠١٦-٢٠١٧، المعتمد بموجب المقرر م/٢١-أ-١٢).

٥- واستجابةً لهذا الطلب، أعدت هيئة التفاعل إطاراً مفاهيمياً علمياً للتحديد. والغرض من هذا الإطار المفاهيمي هو أن يكون أساساً سليماً من المنظور العلمي لفهم وتطبيق عملية التحديد، ولتوجيه عملية وضع إرشادات عملية لمتابعة عملية التحديد ورصد التقدم المحرز نحو بلوغ هدف التحديد بالنسبة إلى الأطراف في اتفاقية مكافحة التصحر التي اختارت توجي هدف التحديد.

٦- وأعد الإطار المفاهيمي العلمي المتعلق بالتحديد وفقاً للقواعد والإجراءات التي أرساها مؤتمر الأطراف، والتي تقضي بوجوب إخضاع أي نواتج علمية تُقدم بإشراف هيئة التفاعل لعملية استعراض دولية مستقلة (المقرر م/١٩-أ-١٢). وقد أعد الإطار المفاهيمي فريق يتألف من مؤلفين رئيسيين اثنين و ١١ مؤلفاً مساهماً. وعُقد اجتماع للمؤلفين يومي ٢٢ و ٢٣ شباط/فبراير ٢٠١٦ في واشنطن العاصمة، بالولايات المتحدة، شارك فيه أعضاء هيئة التفاعل وخبراء خارجيون في مجال التحديد المطبق على التحديات البيئية. وخضعت المسودة التي أعدها المؤلفون لعملية استعراض من ثلاث خطوات، تشمل عملية استعراض داخلية (١٣ خبير استعراض)، وعملية استعراض خارجية من النظراء (ثمانية خبراء استعراض)، وعملية استعراض

من جانب مكتب مؤتمر الأطراف. وكفل المؤلفون الرئيسيون إيلاء الاعتبار المناسب لجميع التعليقات التي قدمتها الحكومات والخبراء بشأن عملية الاستعراض.

٧- ونُشر الإطار المفاهيمي العلمي للتحديد في شباط/فبراير ٢٠١٧ في شكل تقرير تقني^(١). ونُشر أيضاً في هذا الصدد تقرير علمي سياساتي موجز^(٢).

٨- وتقدم الوثيقة موجزاً للنائج العلمية الرئيسية المتعلقة بتفعيل مفهوم التحديد، بالإضافة إلى استنتاجات ومقترحات لكي تنظر فيها لجنة العلم والتكنولوجيا في دورتها الثالثة عشرة.

ثانياً- موجز النتائج العلمية الرئيسية

ألف- لماذا تحديد أثر تدهور الأراضي؟

٩- توفر الموارد الأرضية كلاً من الغذاء والعلف والألياف، وهي تدعم الخدمات التنظيمية والداعمة، المهمة عادةً، التي تعتمد عليها خدمات الإمداد هذه، فضلاً عن الخدمات الثقافية التي تقدمها النظم الإيكولوجية السليمة. وسيتزايد الضغط على الموارد الأرضية المحدودة في العالم بتزايد السكان وتزايد ثرائهم. ومن المرجح أن يؤدي تزايد التنافس على الموارد الأرضية إلى مزيد من عدم الاستقرار الاجتماعي والسياسي، مما يفاقم انعدام الأمن الغذائي والفقر والنزاعات والهجرة. وسيتوقف الحفاظ على قدرة الأراضي على توفير خدمات النظم الإيكولوجية على تزايد قدرة قاعدة الموارد الأرضية على التأقلم.

١٠- وفي الوقت الذي يتزايد فيه الطلب على الموارد الأرضية العالمية، تنخفض صحة الأراضي وإنتاجيتها بشكل عام. ومن ثم، من المهم جداً وضع تدابير فعالة لمواجهة تدهور الأراضي. ومن شأن تجنب تدهور الأراضي وعكس مساره أن يحقق فوائد مشتركة فيما يتعلق بالتخفيف من تغير المناخ والتكيف معه، وحفظ التنوع البيولوجي، بالإضافة إلى تعزيز الأمن الغذائي والتنمية المستدامة.

١١- ويمثل التحديد النموذج الجديد لإدارة تدهور الأراضي، الذي طُرح لوقف فقدان المستمر للأراضي الصحية نتيجة الإدارة غير المستدامة للأراضي وتغيير استخدامات الأراضي. وهدف التحديد، المعروف على أنه "حالة تكون فيها كمية ونوعية الموارد الأرضية، اللازمة لدعم وظائف النظام الإيكولوجي وخدماته وتعزيز الأمن الغذائي، مستقرتين أو تتزايدان في نطاقات زمنية ومكانية وضمن نظم إيكولوجية محددة" (المقرر ٣/م أ-١٢)، هو المحافظة على قاعدة

(١) Orr, B.J., A.L. Cowie, V.M. Castillo Sanchez, P. Chasek, N.D. Crossman, A. Erlewein, G. Louwagie, M. Maron, G.I. Metternicht, S. Minelli, A.E. Tengberg, S. Walter, and S. Welton. 2017. Scientific conceptual framework for land degradation neutrality. A report of the Science-Policy Interface. United Nations Convention to Combat Desertification (UNCCD), Bonn, Germany. ISBN 978-92-95110-42-7 (hard copy), 978-92-95110-41-0 (electronic copy)

(٢) UNCCD/Science-Policy Interface (2016). Land in balance. The scientific conceptual framework for land degradation neutrality. Science-Policy Brief 02. September 2016. United Nations Convention to Combat Desertification (UNCCD), Bonn, Germany, ISBN 978-92-95110-36-6 (hard copy), 978-92-95110-35-9 (electronic copy)

الموارد الأرضية لضمان استمرارها في تقديم خدمات النظم الإيكولوجية، كتوفير الغذاء وتنظيم المياه والمناخ، مع تعزيز قدرة المجتمعات المعتمدة على الأراضي على التأقلم.

١٢- ويشكل هدف التحييد ركيزة رئيسية في خطة التنمية المستدامة العالمية لعام ٢٠٣٠: التحييد سيكون الأساس لتحقيق عدد من أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالأمن الغذائي، والحد من الفقر، وحماية البيئة، والاستخدام المستدام للموارد الطبيعية.

باء- استعراض عام للإطار المفاهيمي

١٣- يشكل الإطار المفاهيمي العلمي للتحييد أساساً علمياً لتخطيطه وتنفيذه ورصده. وقد أعد هذا الإطار فريق من الخبراء بقيادة هيئة التفاعل التابعة لاتفاقية مكافحة التصحر، واستعرضه خبراء تقنيون وواضعو سياسات. وبتعريف مفهوم التحييد بعبارات عملية، يهدف الإطار إلى إقامة جسر بين الرؤية وتنفيذها العملي. وهو يحدد الإطار الأساس العلمي لرؤية التحييد ومنطقه، ومن ثم فهو يطرح استراتيجية لتحقيق التحييد، ونهجاً لرصد حالة التحييد، وإرشادات بشأن تفسير نتائج الرصد.

١٤- وتمثل أهداف التحييد، على النحو الوارد في الإطار المفاهيمي، فيما يلي:

- (أ) المحافظة على خدمات النظم الإيكولوجية أو تعزيزها؛
- (ب) المحافظة على الإنتاجية أو زيادتها من أجل تعزيز الأمن الغذائي؛
- (ج) زيادة قدرة الأراضي والسكان المعتمدين على الأراضي على التأقلم؛
- (د) التماس علاقات تأزر مع أهداف بيئية أخرى؛
- (هـ) تعزيز الإدارة المسؤولة لنظام حيازة الأراضي.

١٥- ويتمحور الإطار حول خمسة "وحدات" هي: رؤية التحييد، التي تعبر عن هدف الطموح للتحييد؛ والإطار المرجعي، الذي يفسر خط الأساس للتحييد الذي يُقاس الإنجاز على أساسه؛ وآلية التحييد، التي تبين الآلية الموزنة؛ وتحقيق التحييد، الذي يقدم نظرية التغيير (النموذج المنطقي)، التي تصف مسار تنفيذ عملية التحييد، بما في ذلك التحليل الأولي والسياسات التمكينية؛ ورصد التحييد، الذي يقدم مؤشرات تقييم مدى تحقيق التحييد. ويتناول تقرير يتضمن عرضاً للوحدات الخمس الإطار المفاهيمي، ويركز على جانب التحييد في العملية بأكملها، ويسلط الضوء على خصائص التحييد التي تختلف عن النهج السابقة المتبعة في تقييم وإدارة تدهور الأراضي.

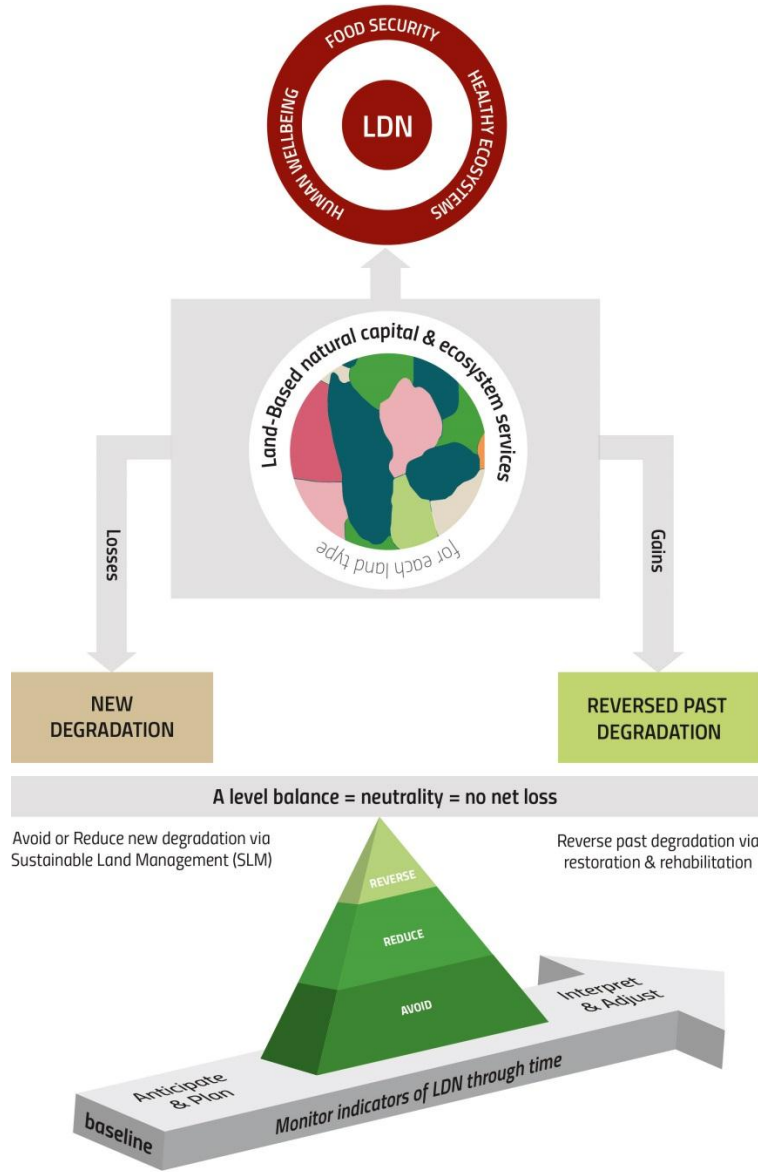
١٦- ويقدم الإطار المبادئ التي ينبغي أن تتبعها جميع البلدان التي اختارت توخي هدف التحييد. وتنظم هذه المبادئ عملية تطبيق الإطار وتساعد على منع النتائج غير المرجوة في سياق تنفيذ ورصد عملية التحييد. ورغم المرونة في تطبيق الكثير من المبادئ، يتسم الهيكل الأساسي للإطار ونهجه بالثبات لضمان الاتساق والدقة العلمية. ويلخص الشكل ١ الإطار المفاهيمي.

١٧- ويوضح الشكل ١ أوجه الترابط بين العناصر الرئيسية للإطار المفاهيمي العلمي للتحييد. ويعبر الهدف الوارد أعلى الشكل عن الرؤية الخاصة بالتحييد، ويشدد على العلاقة بين

رخاء البشر ورأس المال الطبيعي المتمثل في الأراضي - وهو مخزون الموارد الطبيعية التي تتدفق منها السلع والخدمات القيّمة. ويعبر الميزان الوارد في مركز الشكل عن آلية تحقيق التحييد: ضمان موازنة (خسائر) تدهور الأراضي عن طريق إجراءات إيجابية مخططة في أماكن أخرى (مكاسب) في نفس نوع الأراضي (نفس إمكانات النظام الإيكولوجي والأراضي). وتبيّن قاعدة الميزان التسلسل الهرمي للاستجابة، على النحو التالي: تجنب التدهور هو أعلى الأولويات، ثم خفض التدهور، وأخيراً عكس مسار التدهور السابق. ويبيّن السهم الوارد في قاعدة الرسم البياني أن التدهور يمكن تقييمه برصد مؤشرات التحييد بالنسبة إلى خط أساسي ثابت. ويبيّن هذا الرسم أيضاً ضرورة المحافظة على التحييد مع مرور الوقت عن طريق تخطيط لاستخدام الأراضي يتوقع الخسائر، ويخطط المكاسب، ويطبق التعلم القائم على التكيف (حيث يسمح تتبع التأثيرات بإجراء تعديلات في منتصف المسار للمساعدة على المحافظة على التحييد مستقبلاً).

١٨ - ولتحقيق غاية تحييد أثر تدهور الأراضي في العالم، وهي الغاية المدرجة في أهداف التنمية المستدامة، دُعيت البلدان إلى الالتزام الطوعي بالتحديد على المستوى الوطني. ورغم أن نطاق اتفاقية مكافحة التصحر يقتصر على الأراضي الجافة، يهدف الإطار المفاهيمي إلى أن يكون قابلاً للتطبيق في جميع أنواع الأراضي، ومختلف استخدامات الأراضي، وجميع خدمات النظام الإيكولوجي. وعلى ذلك، يمكن للبلدان أن تستخدم الإطار المفاهيمي، بالنظر إلى طبيعته الطوعية، بحسب ظروف كل بلد. ولذلك صُمم الإطار المفاهيمي بحيث يمكن تطبيقه على جميع استخدامات الأراضي (أي الأراضي التي تُدار لأغراض الإنتاج، كالزراعة والحراجة، والأراضي التي تُدار لغرض الحفظ، كالمناطق المحمية والأراضي التي أقيمت عليها مستوطنات وهياكل أساسية بشرية) وجميع أنواع تدهور الأراضي، فيشمل المجموعة الواسعة من أنواع ظروف البلدان. ويسمح ذلك بتنفيذ الإطار بطريقة متسقة من جانب جميع البلدان التي اختارت توشي هدف التحييد.

الشكل ١
رسم تخطيطي للإطار المفاهيمي العلمي لتحديد أثر تدهور الأراضي



جيم - عناصر الإطار المفاهيمي

١ - الرؤية وخط الأساس

١٩ - يتمثل هدف الطموح للتحديد في المحافظة على رأس المال الطبيعي المتمثل في الأراضي وخدمات النظم الإيكولوجية ذات الصلة القائمة على الأراضي. ولذلك يستلزم توخي هدف التحديد بذل جهود لتجنب مزيد من الخسارة الصافية لرأس المال الطبيعي القائم على الأراضي بالنسبة إلى حالة مرجعية أو خط أساسي. ولذلك ينشئ التحديد، على عكس النهج السابقة، هدفاً لإدارة تدهور الأراضي، ويعزز نهجاً ثنائي المحاور ينطوي على تدابير تهدف إلى تجنب تدهور الأراضي أو الحد منه، إضافةً إلى تدابير لعكس مسار التدهور السابق. والغرض من ذلك هو موازنة الخسائر بالمكاسب من أجل تحقيق وضع لا تُخسّر فيه أي أراضٍ صحية ومنتجة.

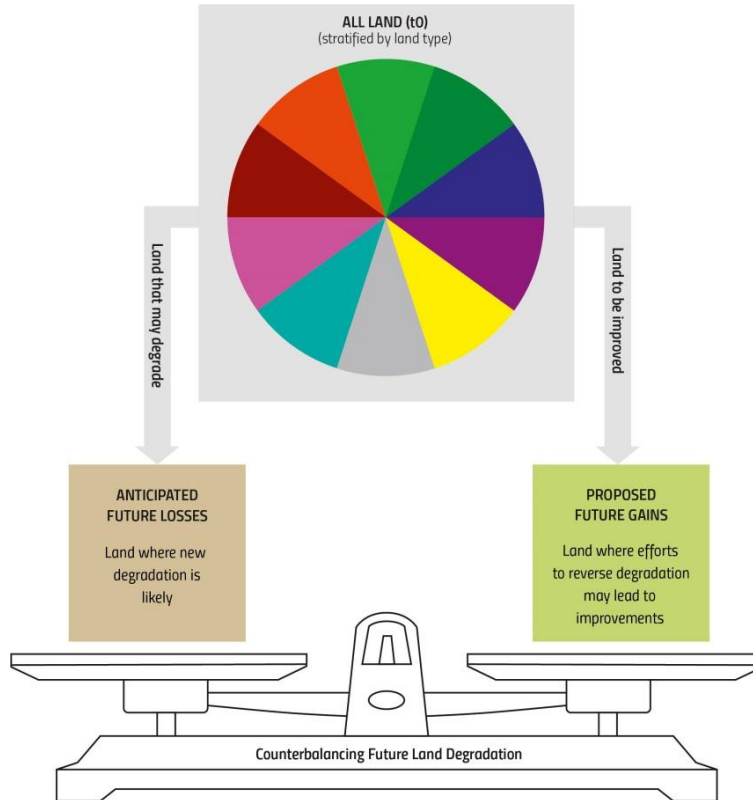
٢- التخطيط المتكامل لاستخدام الأراضي والآلية الموازنة

٢٠- سيستلزم تحقيق التحييد تتبع التغييرات في استخدام الأراضي عندما يُتوقع أن يسمح التدهور بتقييم الآثار السلبية المتراكمة، وتنفيذ مجموعة مثلى من التدخلات الرامية إلى تجنب تدهور الأراضي أو الحد منه أو عكس مساره، بغية تحقيق التحييد على النطاق الوطني. ومن ثم، يطرح الإطار المفاهيمي نهجاً جديداً تقترن فيه إدارة تدهور الأراضي بتخطيط استخدام الأراضي. ويُشجع ويُحث متخذي القرارات على النظر فيما تتعرض له صحة وإنتاجية الموارد الأرضية للبلد من آثار تراكمية ناتجة عن التأثير الجماعي لقراراتهم الفردية على إدارة مجموعة معينة من القطع الأرضية. وهكذا يشجع التحييد التخطيط المتكامل لاستخدام الأراضي على المدى الطويل، بما في ذلك النظر في الآثار الممكنة لتغير المناخ.

٢١- وتتطلب الآلية الموازنة تنفيذ تدخلات تحقق مكاسب في رأس المال الطبيعي القائم على الأراضي مكافئة للخسائر المتوقعة الناجمة عن التدهور في أماكن أخرى أو تزيد عليها (انظر الشكل ٢).

الشكل ٢

آلية التحييد هي الآلية الموازنة للمكاسب والخسائر المتوقعة في رأس المال الطبيعي القائم على الأراضي في إطار أنواع محددة من الأراضي عن طريق قرارات استخدام وإدارة الأراضي.

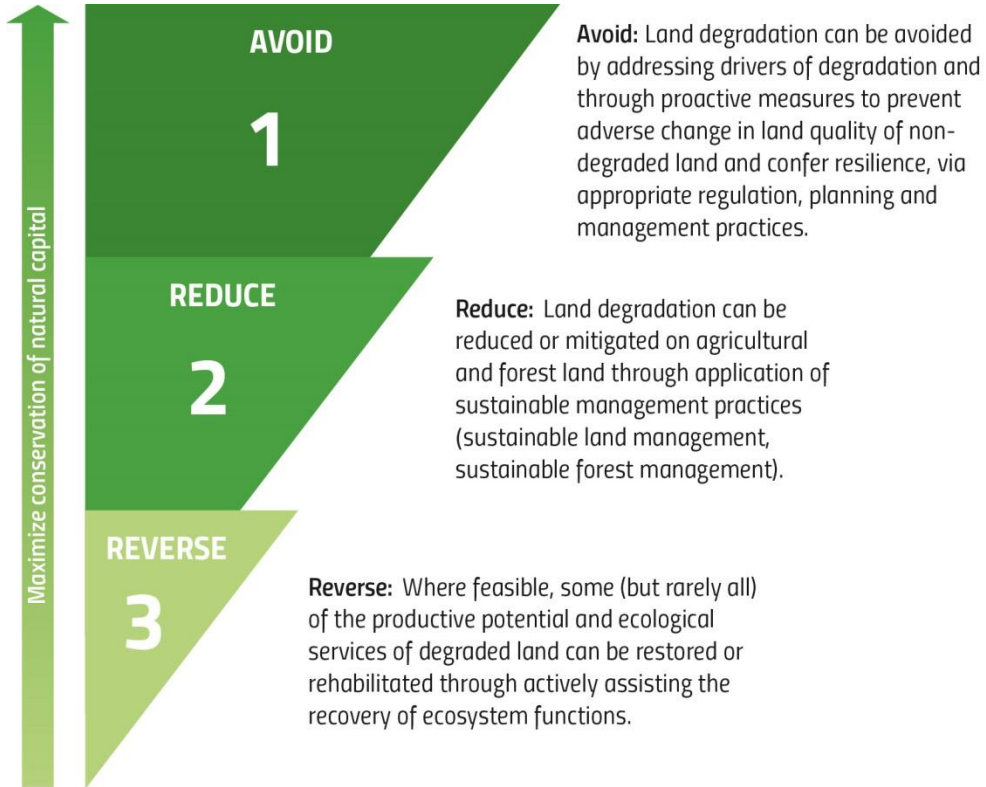


٣- تحقيق التحييد

٢٢- تشمل الإجراءات الرامية إلى تحقيق التحييد نُهجاً مستدامة لإدارة الأراضي تتجنب التدهور أو تحد منه، بالإضافة إلى جهود لعكس مسار التدهور عن طريق استصلاح أو إعادة تأهيل الأراضي المتدهورة. ويعبر التسلسل الهرمي للاستجابة، وهو تجنب تدهور الأراضي ثم الحد منه ثم عكس مساره (انظر الشكل ٣) عن الأولويات في تخطيط تدخلات التحييد: يجب إيلاء الأولوية لتجنب تدهور الأراضي لأن الوقاية خير من العلاج، بالنظر إلى أن إصلاح الأراضي المتدهورة يتطلب وقتاً طويلاً وتكاليف باهظة.

الشكل ٣

التسلسل الهرمي للاستجابة لتحييد أثر تدهور الأراضي يشجع اعتماد تدابير على نطاق واسع لتجنب تدهور الأراضي والحد منه، بالإضافة إلى إجراءات محلية لعكس مسار التدهور من أجل تحقيق التحييد في كل نوع من الأراضي.



٢٣- تُدار عملية تنفيذ التحييد على نطاق شامل. ويجب أن تُتخذ تدابير موازنة الخسائر المتوقعة لتحقيق مكاسب مكافئة في إطار كل نوع من الأراضي. وتُحدد أنواع الأراضي وفقاً لإمكانات الأراضي، وهي تعبير عن خصائصها الملازمة كنوع التربة والطوبوغرافيا والهيدرولوجيا والسماوات البيولوجية والمناخية.

٢٤- وتؤثر إمكانات الأراضي على تكوين وإنتاجية أنواع النباتات، وتحدد مدى ملاءمتها للاستخدامات المختلفة، كزراعة المحاصيل أو الرعي أو الحراثة أو الهياكل الأساسية أو التنمية الحضرية. ولن يحدث التوازن عموماً بين أنواع مختلفة من الأراضي لضمان "المثل بالمثل" عند تقييم وإدارة التوازن بين الخسائر والمكاسب. وبعبارة أخرى، لا يمكن لمكسب يتحقق في نوع من

الأراضي أن يوازن خسارة في نوع مختلف من الأراضي، كما أن الأرض التي تمت موازنتها ينبغي أن يكون لها رأس مال طبيعي مرتفع أو أعلى من رأس المال الذي يُتوقع فقده. ويجب أيضاً ملاحظة أن الأراضي ذات الخصائص البيوفيزيائية نفسها قد تكون لها قيمة مختلفة فيما يتعلق برفاه الإنسان وأسباب معيشتته، وذلك بحسب موقعها. ويجب تجنب موازنة الخسائر في أنواع الأراضي التي تُدار لأغراض الحفظ مع المكاسب في أنواع الأراضي التي تُدار لأغراض الإنتاج.

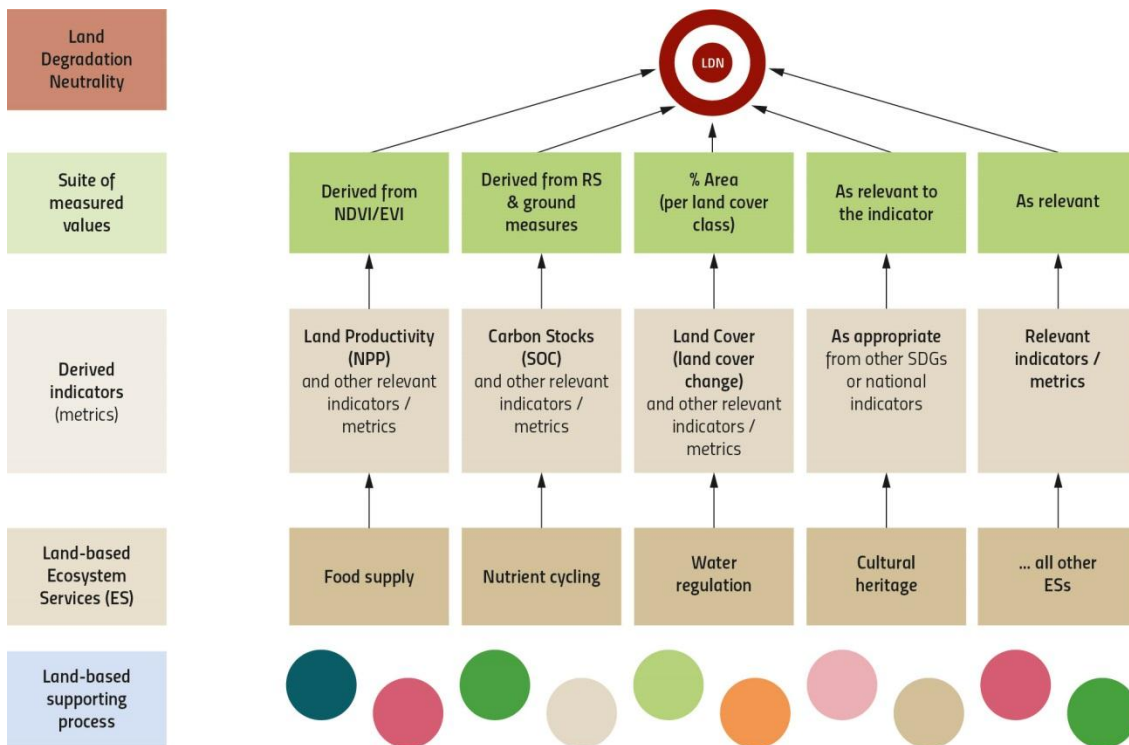
٢٥- ولكي تتحقق الأهداف الإنمائية الأوسع نطاقاً لاتفاقية مكافحة التصحر وأهداف التنمية المستدامة، ينبغي أن تستهدف أنشطة التحديد تحقيق نتائج "تفيد الجميع" بحيث يسهم استصلاح الأراضي وإعادة تأهيلها في تحقيق الأهداف الإنمائية الأوسع نطاقاً وتوفير أسباب معيشة أكثر استدامة. ولذلك ينبغي أن تراعي تدابير التحديد الآثار البيئية والاجتماعية والاقتصادية الكاملة للخيارات البديلة. وينبغي تقييم مرونة التدابير لضمان أن توازن أنشطة الاستصلاح المتخذة التدهور على الأجل الطويل.

٤- رصد تحييد أثر تدهور الأراضي

٢٦- من شأن رصد ما تحقق من تحييد أن يحدد حجم التوازن بين مجال المكاسب (التغيرات الإيجابية المهمة في مؤشرات التحييد = أوجه التحسن) ومجال الخسائر (التغيرات السلبية المهمة في مؤشرات التحييد = التدهور) داخل كل نوع من أنواع الأراضي على جميع المستويات. وتحدد مؤشرات التحييد ما يجب قياسه، بينما تبيّن المقاييس كيفية تقييم كلٍّ من المؤشرات. وتم اختيار مؤشرات للتحديد بحيث تعبر عن خدمات النظم الإيكولوجية القائمة على الأراضي، التي يهدف التحييد إلى دعمها. ويبيّن الشكل ٤ العلاقة بين خدمات النظم الإيكولوجية والمؤشرات والقياسات.

الشكل ٤

اختيار المؤشرات على أساس خدمات النظم الإيكولوجية التي سيجري رصدها



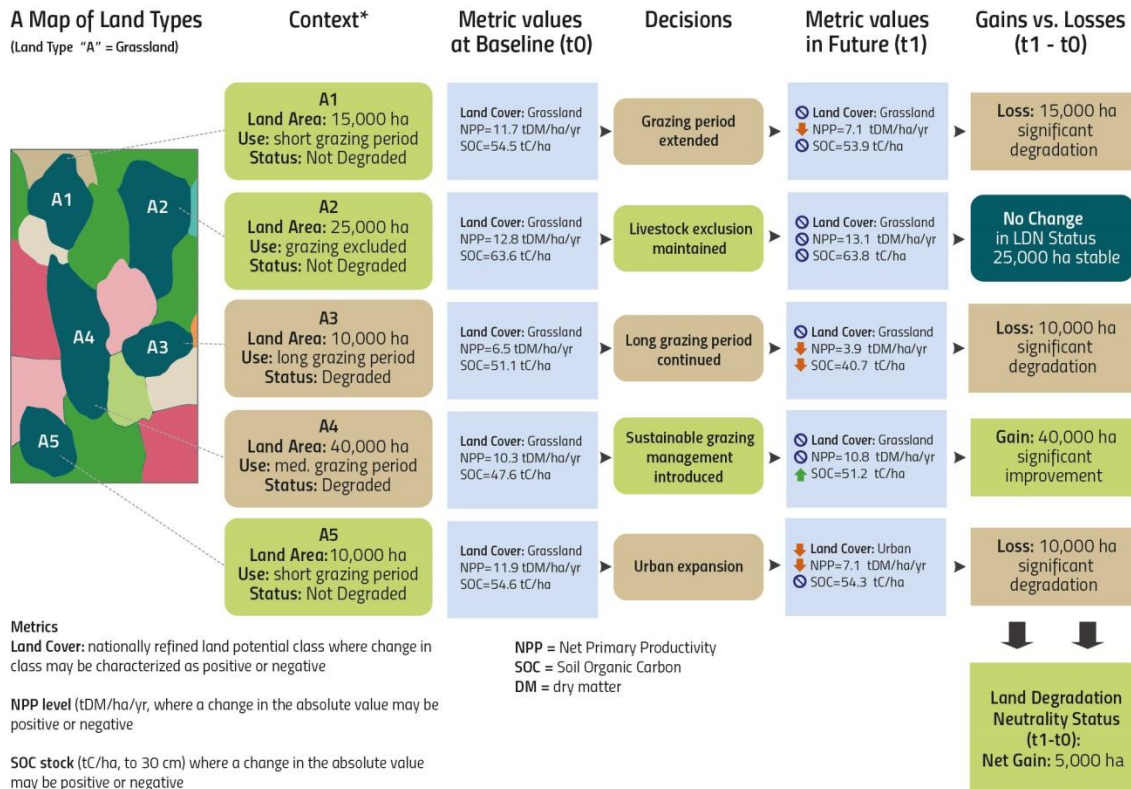
٢٧- تشمل مؤشرات التحديد العالمية (والقياسات المقترنة بها) الغطاء الأرضي (التغير في الغطاء الأرضي)، وإنتاجية الأراضي (صافي الإنتاج الأولي)، ومخزونات الكربون (مخزونات كربون العضوي في التربة). وتُطبق هذه المؤشرات في إطار نهج "خروج واحد يعني خروج الجميع": إذا بيّن أي مؤشر تغيراً سلبياً مهماً فإنه يُعتبر خسارة، وبالعكس، إذا بيّن مؤشر واحد على الأقل اتجاهًا إيجابياً ولم يبيّن أي مؤشر اتجاهًا سلبياً، فإنه يُعتبر مكسباً (الشكل ٥).

٢٨- وتُشجّع البلدان على تكميل المؤشرات العالمية الثلاثة بمؤشرات إضافية لخدمات النظم الإيكولوجية غير المشمولة بالمؤشرات العالمية الثلاثة، وقد تشمل المؤشرات الإضافية مؤشرات أخرى تتعلق بأهداف التنمية المستدامة و/أو مؤشرات وطنية ذات صلة بسياقها، مثل تلوث الأراضي أو تدابير تأثير التنوع البيولوجي.

٢٩- ومن شأن رصد استعراض تشاركي للنتائج أن يساعد على ضمان الدقة والأهمية المحلية، مما يسمح بتحسينات تفسر الإيجابيات الزائدة من قبيل الزحف الاجتياحي للشجيرات.

الشكل ٥

مثال افتراضي يبيّن كيفية رصد حالة تحييد أثر تدهور الأراضي على أساس التغيرات في قيم القياس، باستخدام نهج "خروج واحد يعني خروج الجميع" المُطبق على كل وحدة أراضي



* This hypothetical example is designed to explain how LDN can be monitored. The initial status is not necessary for monitoring LDN, but provides context for each of the five examples. This example illustrates a grassland grazed by livestock.

دال - الإدارة ومشاركة الجهات المعنية والتعلم

٣٠- تُعد إدارة التحييد عنصراً بالغ الأهمية. وينبغي سن سياسات مناسبة لدعم تنفيذ التحييد. ويجب وضع ضمانات تكفل عدم تشرذم المجتمعات الضعيفة عند استهداف الأراضي بأنشطة الاستصلاح. ويوصي الإطار المفاهيمي باعتماد المبادئ التوجيهية الطوعية للإدارة المسؤولة لحيازة الأراضي ومسايد الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني، التي تقدم إرشادات عملية بشأن كيفية حماية حقوق مستخدمي الأراضي المحليين، لا سيما الأفراد والمجتمعات المحلية الذين ليس لهم من يدافع عنهم في اتخاذ القرارات المتعلقة باستخدام الأراضي.

٣١- وينبغي إشراك أصحاب المصلحة في تخطيط التحييد وتنفيذه، وفي التحقق من نتائج الرصد وتفسيرها.

٣٢- ويوجد على المستوى المحلي والإقليمي والوطني العديد من المجموعات صاحبة المصلحة، ومنها مستخدمو الأراضي، وواضعو السياسات، والمنظمون المشاركون في تخطيط استخدام الأراضي وإدارة الموارد، فضلاً عن خبراء في تقييم الأراضي واستصلاحها، ومرشدون زراعيون. وينبغي أن تستفيد عملية مشاركة الجهات صاحبة المصلحة في عملية التحييد من الشبكات المحلية والإقليمية القائمة، إن كان ذلك متاحاً وفعالاً.

٣٣- ويمثل التعلم عنصراً شاملاً رئيسياً في الإطار المفاهيمي. وينبغي التحقق من المعلومات المستخلصة من الرصد بالتشاور مع الجهات صاحبة المصلحة، وينبغي استخدام الدروس المستفادة في الإدارة التكميلية، أي تطبيقها لتعديل خطط تنفيذ التحييد، ولإدارة المستقبلية لتدهور الأراضي.

هاء - مبادئ لتنظيم تحييد أثر تدهور الأراضي

٣٤- يقترح الإطار المفاهيمي المبادئ التالية لتنظيم تنفيذ التحييد:

- (أ) المحافظة على رأس المال الطبيعي القائم على الأراضي أو تعزيزه؛
- (ب) حماية حقوق مستخدمي الأراضي؛
- (ج) احترام السيادة الوطنية؛
- (د) لغرض التحييد، يكون هدف التحييد مكافئاً (مماثلاً) لخط الأساس؛
- (هـ) اعتبار التحييد الهدف الأدنى: يجوز للبلدان أن تختار تحديد هدف أكثر طموحاً؛
- (و) إدماج تخطيط وتنفيذ التحييد في العمليات الراهنة لتخطيط استخدام الأراضي؛
- (ز) موازنة الخسائر المتوقعة في رأس المال الطبيعي القائم على الأراضي مع التدخلات الرامية إلى عكس مسار التدهور من أجل تحقيق التحييد؛
- (ح) إدارة عملية الموازنة على نفس نطاق تخطيط استخدام الأراضي؛

- (ط) موازنة "المثل بالمثل" (داخل نفس نوع الأراضي)؛
- (ي) الموازنة بين الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية؛
- (ك) اتخاذ القرارات المتعلقة باستخدام الأراضي على أساس التقييمات المتعددة المتغيرات، مع مراعاة إمكانات الأراضي، وأحوال الأراضي، والقدرة على التأقلم، والعوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية؛
- (ل) تطبيق التسلسل الهرمي للاستجابة عند تخطيط التدخلات الرامية إلى تحقيق التحييد: تجنب تدهور الأراضي ثم الحد من التدهور ثم عكس مساره؛
- (م) تطبيق عملية تشاركية: إشراك أصحاب المصلحة، ولا سيما مستخدمي الأراضي، في تخطيط وتنفيذ ورصد التدخلات المتعلقة بتحقيق التحييد؛
- (ن) تعزيز الإدارة المسؤولة: حماية حقوق الإنسان، ومنها حق الحياة؛ ووضع آلية للاستعراض؛ وضمان المساءلة والشفافية؛
- (س) رصد استخدام المؤشرات العالمية الثلاثة القائمة على الأراضي، الواردة في اتفاقية مكافحة التصحر، وهي: الغطاء الأرضي، وإنتاجية الأراضي، ومخزونات الكربون؛
- (ع) استخدام نهج "خروج واحد يعني خروج الجميع" لتفسير نتيجة هذه المؤشرات العالمية الثلاثة؛
- (ف) استخدام مؤشرات إضافية، وطنية ودون وطنية، للمساعدة على تفسير النتائج ولسد الفجوات في خدمات النظم الإيكولوجية غير المشمولة بالمؤشرات العالمية الثلاثة؛
- (ص) تطبيق المعارف والبيانات المحلية لإقرار بيانات الرصد وتفسيرها؛
- (ق) تطبيق نهج التعلم المستمر: توقع الخطوة التالية، وتصميمها، وتتبعها، وتفسيرها، واستعراضها، وتعديلها، ووضعها.

ثالثاً - الاستنتاجات والمقترحات

- ٣٥ - تحييد أثر تدهور الأراضي نهج جديد في إدارة تدهور الأراضي يهدف إلى تشجيع الإجراءات الرامية إلى تجنب التدهور أو الحد منه واستصلاح الأراضي المتدهورة لتحقيق هدف تجنب أي خسارة صافية في الأراضي الصحية المنتجة على الصعيد الوطني. ويقدم الإطار المفاهيمي العلمي للتحديد إرشادات قائمة على أسس علمية في تخطيط التحييد وتنفيذه ورصده.
- ٣٦ - ولتحقيق التحييد، يجب على البلدان أن تقيم التأثير التراكمي للقرارات المتعلقة باستخدام الأراضي وأن تتخذ تدابير لاستصلاح الأراضي المتدهورة من أجل موازنة الخسائر المتوقعة. ومن شأن ربط أهداف التحييد بالآليات القائمة المتعلقة بتخطيط استخدام الأراضي أن ييسر تنفيذ التحييد. وينبغي للبلدان أن تراعي النتائج الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للخيارات البديلة عند تخطيط تدابير التحييد، وأن تشرك الجهات صاحبة المصلحة.

٣٧- ويجب أن تستند عملية موازنة الخسائر المتوقعة مع التدابير الرامية إلى تحقيق مكاسب إلى أساس "المثل بالمثل" وأن تُدار داخل كل نوع من الأراضي على نفس نطاق تخطيط استخدام الأراضي.

٣٨- وللإبلاغ عن التحييد، تم اختيار ثلاثة مؤشرات تعكس خدمات النظم الإيكولوجية القائمة على الأراضي، هي: الغطاء الأرضي، وإنتاجية الأراضي، ومخزونات الكربون. ويقدم الإطار المفاهيمي إرشادات عملية تشمل أمثلة نظرية لكيفية تقييم المؤشرات. وقد أدى النهج العملي الوارد في الإطار المفاهيمي إلى تأييد كبير من البلدان: ففي أيلول/سبتمبر ٢٠١٦، أعلنت الآلية العالمية التابعة لاتفاقية مكافحة التصحر أن ١١٠ بلدان - أي أكثر من نصف جميع البلدان الموقعة على اتفاقية مكافحة التصحر - شرعت في عملية وضع أهداف وطنية للتحييد.

٣٩- وتقتصر هيئة التفاعل أن تنظر لجنة العلم والتكنولوجيا في المقترحات التالية وتوصي مؤتمر الأطراف بما يلي:

(أ) المقترح ١: أن يعتمد الإطار المفاهيمي للتحييد الوارد موجزه في هذه الوثيقة وأن يشجع المزيد من التوضيح المفاهيمي والتحقق العملي؛

(ب) المقترح ٢: أن يهيب بالأطراف التي اختارت توحي هدف التحييد إلى إيلاء اعتبار للإرشادات الواردة في الإطار المفاهيمي العلمي للتحييد وتطبيق المبادئ الواردة في الفقرة هاء من الفرع ثانياً من هذه الوثيقة؛

(ج) المقترح ٣: أن يدعو الأطراف إلى تحديد دراسات الحالات الفردية المتعلقة بتنفيذ التحييد وأن يطلب إلى الأمانة أن تجمع دراسات الحالات الفردية هذه، وأن يعد وثيقة توثيقية بدراسات الحالات لعرضها على الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر الأطراف؛

(د) المقترح ٤: أن يطلب إلى هيئة التفاعل أن تجري تحليلاً لتجربة تنفيذ التحييد، استناداً إلى الوثيقة التوثيقية لدراسات الحالات الفردية، وأن تقدم تقريراً عن الدروس المستفادة، بما في ذلك إرشادات مطورة لتنفيذ التحييد، استناداً إلى الإطار المفاهيمي العلمي للتحييد، وذلك في إطار برنامج عملها لفترة السنتين ٢٠١٨-٢٠١٩.